

OIC/ICFM-32/2005/SANAA/DEC/FINAL

إعلان صنعاء

الصادر عن

الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر الإسلامي

لوزراء الخارجية

<دورة التكامل والتطوير>

صنعاء - الجمهورية اليمنية

21-23 جماد الأول 1426 هـ

28-30 يونيو 2005 م

إعلان صنعاء

الصادر عن

الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية

<دورة التكامل والتطوير>

صنعاء - الجمهورية اليمنية

21-23 جماد الأول 1426 هـ

28-30 يونيو 2005 م

عقد وزراء خارجية ورؤساء وفود الدول الإسلامية في صنعاء عاصمة اليمن التاريخية خلال الفترة من 28 - 30 يونيو 2005م الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية. المناقشات الثرية التي جرت خلال أيام انعقاد المؤتمر الثلاث تدارس فيها السادة وزراء الخارجية ورؤساء الوفود الأوضاع الراهنة في العالم الإسلامي مؤكداً إيمانهم المطلق بمرامي وأهداف ومبادئ منظمة المؤتمر الإسلامي وتمسكهم بوحدة الأمة الإسلامية وصون كرامتها وعزتها وتماسكها في زمن اشتدت فيه التحديات والملامات.

إن وزراء الخارجية ورؤساء الوفود المجتمعين في صنعاء يؤكدون على قيم الإسلام وتعاليمه السمحة وتفاعله الحضاري وما يمثله من صفحة بيضاء مشرقة في تاريخ الحضارة الإنسانية، مؤكداً على إسهامات المسلمين الذين يشكلون خمس سكان المعمورة، في مجالات العلوم والثقافة والتراث الإنساني والتي لا يمكن تجاهلها، وتهميش دورهم في صياغة مستقبل العالم وضمان أمنه واستقراره ونمائه.

وقد ناقش وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي التطورات في الساحة الدولية وأكدوا تصميمهم على المواقف التالية:

1- ضرورة القيام بالإصلاحات الهيكلية في منظمة المؤتمر الإسلامي بما في ذلك تعديل الميثاق بغية مواجهة التحديات التي تفرضها المتغيرات الدولية والعولمة.

- 2- أهمية استمرار تعزيز الدول الأعضاء في المنظمة للإصلاحات التي بدأتها داخل بلدانها في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتوسيع المشاركة الديمقراطية والشفافية وتعزيز دور المجتمع المدني.
- 3- تعزيز الروابط الاقتصادية والتجارية البينية بين الدول الإسلامية وصولاً لإنشاء سوق إسلامية مشتركة وتبادل الخبرات والتجارب التنموية الناجحة في العالم الإسلامي.
- 4- تحقيق التنمية الشاملة كمسؤولية مشتركة ، وتعزيز دور البنك الإسلامي للتنمية وصندوق التضامن الإسلامي للقيام بهذا الدور .
- 5- التزام الدول الإسلامية بالعمل على تنفيذ القرارات التي يتم اعتمادها في القمم والمؤتمرات الوزارية.
- 6- أخذ المؤتمر علماً بتوصيات "لجنة الشخصيات البارزة" بشأن تطوير الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية والاجتماعية في العالم الإسلامي، والمقرر رفعها من قبل رئاسة القمة الإسلامية العاشرة إلى القمة الإسلامية الطارئة التي سوف تنعقد في مكة المكرمة قبل نهاية العام الجاري (2005م).
- 7- التأكيد على نهج الاعتدال والتضامن كوسيلة لتعزيز علاقات التضامن والإخاء فيما بين الدول الإسلامية ومع مختلف الثقافات والحضارات الإنسانية .
- 8- حماية التنوع وحق الاختلاف والخصوصية الثقافية والحضارية والدينية المكفولة في صلب حقوق الإنسان المعترف بها عالمياً، وهي واجبة الاعتبار في فهم وتطبيق الديمقراطية وحقوق الإنسان، ويجب ألا يكون هذا التنوع مصدراً للصراع بل على العكس ينبغي أن يكون مصدر إثراء ومنطلقاً للحوار الهادف إلى مد جسور التواصل بين الأديان والحضارات. والتأكيد على دعمهم لحقوق الشعوب الإسلامية في تقرير المصير والانعقاد من الاحتلال والسيطرة الأجنبية.
- 9- التأكيد على ثوابت الإسلام فيما يتعلق بحقوق المرأة من حيث تمكينها وتعزيز دورها ومشاركتها وحمايتها من كافة أشكال الاستغلال والانتقاص من حقوقها الإنسانية .
- 10- إدانة الإرهاب بجميع أشكاله وصوره والإعراب عن التعاطف الشديد والتأييد للبلدان التي وقعت ضحية للهجمات الإرهابية، ومواصلة الجهود الرامية لاستئصال هذا الوباء العالمي، مع أهمية التفريق بينه وبين المقاومة المشروعة ضد الاحتلال .

- 11- تأكيد مسؤولية الأمة الإسلامية نحو الجماعات المسلمة بما يسهم في تنميتها واندماجها في مجتمعاتها الأصلية دون مساس بمعتقداتها وثقافتها، والتأكيد على حماية حقوقها بعيداً عن التطرف والغلو .
- 12- دعم الجهود الرامية لإصلاح منظمة الأمم المتحدة بما يعكسه من برامج وآليات تزيل الهوة بين الدول الغنية والدول النامية إيفاءً بالتزاماتها نحو التنمية والأمن والسلام الدوليين. كما تؤكد على أن توسيع مجلس الأمن يجب أن يحقق العدالة في تمثيل الدول ومراعاة تمثيل الدول الإسلامية التي تشكل خمس سكان العالم .
- 13- دعوة جميع الجهات المعنية لتناول قضية فلسطين والنزاع العربي الإسرائيلي كمسألة ملحة ويكون الهدف منها تنفيذ مبادرة السلام العربية وخريطة الطريق وقيام دولة فلسطينية كاملة السيادة عاصمتها القدس الشريف، وانسحاب إسرائيل من الجولان السورية وبقية الأراضي اللبنانية المحتلة.
- 14- تقديم كافة أشكال الدعم للحكومة الانتقالية العراقية لصياغة الدستور وتحقيق الأمن والاستقرار والسيادة العراقية ودعم إجراءات تمكين قوات الأمن والجيش العراقية من امتلاك القدرات لتولي مسؤولية الأمن في البلاد.
- 15- حث جميع الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي على مواصلة مساعداتها المتعددة الجوانب لجمهورية أفغانستان الإسلامية لتحقيق إعادة الإعمار ودعم جهود الاستقرار والتأهيل.
- 16- مباركة جهود إحلال السلام في السودان وتحقيق المصالحة الوطنية بمشاركة كافة القوى السياسية السودانية ودعوة الدول الإسلامية والمجتمع الدولي لدعم إعادة إعمار السودان بما يحقق رخائه ويحفظ وحدته .

صدر في كنجاء في 23 جماد الأول 1426 هـ

الموافق لـ 30 من يونيو 2005م